

هل يسمع أهل القبور سلام زوار المقابر؟

الشيخ/ الشيخ عبد القادر شيبين الحمد

السؤال يقول لقد علمنا الرسول □ زيارة القبور، وأمرنا بالسلام على أهل القبور، ولولا ما كانوا يسمعون لما دعا داعي للسلام، فأنا ما أدري، ولا أنت دريت

(وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) [فاطر: 22]. فالذي يقرأ القرآن ويجحد منه كلمة يكون كافر بالله ورسوله (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) [فاطر: 22]. لما تقول السلام عليكم للأموات لا بد أن يجابونك، هل يجابونك؟ ما معنى السلام عليكم؟.

□ بمعنى الله يُدخِل عليكم الأمن، وأدخِل عليكم السلام، وأدخِل عليه السلامة، وأدخِل عليه السعة في قبره، ولحده، ووسع عليه في قبره هذا معنى السلام عليكم.

يعني السلام عليكم هذا دعاء للحَي، والميت، فلما تقول السلام عليكم أنتم في عافية من الشر لا تظن أن يأتيكم شرٌّ من قبلي أنتم في سلام مني، ولما تُسلم على الأموات معناها: اللهم أدخِل عليهم السلم، والسلام، والأمن، والطمأنينة، والرحمة، ووسع عليهم في قبورهم، واغفر لهم هذا معنى السلام.